

## المكتبة 2.0 / مكتبات الجيل الثاني

## الجيل الأول للويب في المكتبات

كان استخدام المكتبات لشبكات المعلومات في الجيل الأول للويب كشبكة لربط الحاسبات بغرض إتاحة المعلومات والبيانات للمستخدمين وكان دور المستخدمين أساسا هو دور المتلقى للمعلومات من المواقع التي تنتج المعلومات على الشبكة في بيئة الويب 1.0 والتي يحصل فيها المستخدم على ما يريده من معلومات بصورة سلبية ودون تفاعل حقيقي بينه وبين مواقع الانترنت، وان تضمن القليل من التواصل بين المستخدمين ومستخدمي تلك المواقع التي معظم محتواها عبارة عن مجموعة وثائق متاحة.

وبالتالي الغرض من بناء موقع على الشبكة هو تكوين بيئة تسمح بنشر المعلومات التي يرغب صاحب الموقع في نشرها لتكون متاحة للجميع على اختلاف أماكنهم وأوقاتهم، هذه المعلومات كانت ثابتة لا يمكن للمستخدم إدخال تعديلات عليها بل تقتصر التعديلات على صاحب الموقع ويتضمن الموقع بيانات التواصل مع صاحب الموقع عبر البريد الإلكتروني او الفاكس او الهاتف.

ظهور مصطلح المكتبات 2.0 :

ظهر مصطلح مكتبات Library 2.0 على يد ميشيل كاسي Michael Casey في سنة 2005 وذلك عندما نشر مقال على مدونته الشخصية Library Crunch وقد قدم تعريف موجز وعام للمكتبات 2.0 فيقول أنها تطبيق للمبادرات التكنولوجية الحديثة، وفي هذه المقالة لم يكن ميشيل كاسي يسعى إلى تقديم تعريف محدد لمصطلح مكتبات 2.0 بقدر ما كان يهدف إلى تقديم المصطلح الجديد ودعوة المتخصصين إلى مناقشة مفهوم هذا المصطلح الجديد.

تعريف المكتبة 2.0 :

يعرف مانسيز مصطلح مكتبات 2.0 بأنها "تطبيق تكنولوجيا تفاعلية وتعاونية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة المعتمدة على الإنترنت كبيئة عمل في خدمات المكتبات القائمة على الإنترنت"

تشاد وميلر قدما تعريفا لمصطلح مكتبات 2.0 "أن مكتبات 2.0 مفهوم مختلف تماما لخدمات المكتبات، حيث يتم تقديمها وفقا لتوقعات المستخدمين في الوقت الحالي، ويجب على المكتبات أن تتيح المعلومات وقتما وأينما طلبها المستخدمين.

تعريف آخر: المكتبة 2.0 هي إتاحة تفاعل أكثر بين المكتبة والمستخدم واستخدام خدمات أكثر تطوراً وأكثر فاعلية بالتحاور والمشاركة من جانبهم وهو نتاج طبيعي لتطور البرمجيات والحاسبات، واستخدام وسائط متعددة وظهور البرامج التي تساعد المستخدم في بناء مكتبته الإلكترونية الخاصة به، وهذه التطبيقات تعطي للمستخدم إنشاء موقع خاص به من خلال المكتبة والاحتفاظ بكل الكتب الإلكترونية التي يحب أن يقرأها، ووضع تسجيلات من فهرس المكتبة مع إعطائه إمكانية إضافة حقول وإضافة تعليقات وفي نفس الوقت الإطلاع على ما يقرأه الآخرون

تعريف آخر "تعني أن تجعل من مكتبتك فضاء الافتراضي والطبيعي متسع ورحب، أكثر تفاعلا وأكثر تعاونا، مع الانتباه لأن يكون العمل بدافع من الحاجات المعلوماتية لدى المجتمع وفي إطار خط واضح يركز على جذب أكبر عدد من المستخدمين إلى المكتبة وذلك من خلال توطيد العلاقة بين المجتمع والمكتبة بحيث تصبح الثانية هي الجهة التي يرتادونها كمكان يجدون فيه الكثير من الموضوعات المرتبطة بحياتهم اليومية."

العناصر الأساسية في مفهوم المكتبة 2.0

- المكتبة 2.0 فلسفة ونموذج جديد لإتاحة خدمات المكتبة.
- تتميز المكتبة 2.0 بالمرونة والديناميكية والتطوير المستمر القائم على التجريب والتقييم.
- المكتبة 2.0 هي التي تبحث عن المستفيد من خلال الأساليب الترويجية والتسويق.
- المعلومات تندفق في كلا الاتجاهين من المكتبة إلى المستفيد والعكس.
- تركز على التفاعل والمشاركة من اجل بناء وإثراء المحتوى.
- إشراك المستفيد في خدمات المكتبة مما يؤدي لنجاحها. والتكيف السريع مع احتياجاته.
- المكتبة 2.0 مكتبة افتراضية كونها تعتمد على بيئة الويب 2.0

## الفرق بين المكتبة التقليدية والمكتبة 2.0

الخصائص	المكتبة التقليدية	المكتبة 2.0
شكل المكتبة	كيان مادي	كيان الكتروني يركز على تقنيات الويب 2.0
ادوات العمل داخل المكتبة	تجهيزات المكتبة	تطبيقات الويب 2.0
القائم على المكتبة	المكتبي او اختصاصي المعلومات	اختصاصي المعلومات 2.0
فئات مستخدمي المكتبة	رواد المكتبة	المستفيد 2.0
الخدمات المتاحة	خدمات معلومات	خدمات معلومات الكترونية عبر تطبيقات الويب 2.0
تسيير المكتبة	مسؤولي المكتبة	منصة عمل ديناميكية
النظام الداخلي للمكتبة	مقيد بقوانين وموقيت عمل	التفاعل والتعاون
ارصدة المكتبة	الاقتناء والتراكم	مواقع اتاحة ومشاركة المحتوى، النشر- الحر، التأليف الحر..
اثرء الارصدة	التزويد	مواقع الدوريات الالكترونية، دور النشر...
العمليات الفنية	مقننة حسب اللغات التوثيقية	تكشيف حر تعاوني، تصنف حر تعاوني
حيز العمل	المكتبة ومحيطها	اجهزة الحاسوب الثابت والمحمول، الجوال...
تطوير مهارات العمل	التكوين والتربصات المختلفة	التكوين الذاتي عبر مختلف تطبيقات الويب 2.0
التسويق المستخدم	تسويق تقليدي او الكتروني	تسويق 2.0

## خصائص المكتبة 2.0

- قابلية وإمكانية التوسع السريع للمكتبة وخدماتها عبر كامل بيئة الويب 2.0

- تداول واسع لخدمات المكتبة من قبل مختلف فئات المستخدمين
- تحسين الخدمات التقليدية وابتكار اخرى
- مجانية الخدمات
- طابعها الاجتماعي
- استخدام متعدد الوسائط :نص، صوت، صورة، فيديو
- المرونة وسهولة التطوير وتحسين مستوى الأداء
- تدفق المعلومات من المكتبة إلى المستخدم والعكس
- استقطاب فئات جديدة من المستخدمين
- اشراك المستخدم في اثراء المحتوى وتقديم الخدمات
- تركيز على التسويق والترويج

### مبادئ المكتبات في جيلها الثاني

#### ❖ مبادئ تشاد وميلر

قام تشاد وميلر بوضع اربعة مبادئ اساسية طرحا من خلالها رؤيتهما الخاصة حول الأسس التي ينبغي ان تقوم عليهما المكتبة في جيلها الثاني وهي:

1. المكتبة في كل مكان:

المكتبة في جيلها الثاني متاحة وقت الحاجة وذلك من خلال العديد من منافذ الاتاحة حيث يمكن دمج خدماتها واتاحتها بكل الاشكال على مختلف الاجهزة، حيث تتخطى المكتبة جدران المبنى من خلال البوابات الرقمية والبيئات الافتراضية والتطبيقات الالكترونية

2. مكتبة بلا حدود:

تقوم المكتبة في جيلها الثاني على مبدأ الاتاحة الحرة حيث تكون مصادر المعلومات التي تديرها المكتبة متاحة عند الحاجة بلا قيود على الاستخدام وبدون موانع تقييد استخدام تلك المصادر حيث هناك قاعدة فعالة:

إن استخدام او إعادة استخدام المصادر ونظم المكتبة اهم من ضمان ملكية تلك المصادر والنظم داخل مبنى المكتبة.

يجب إتاحة مصادر المعلومات والنظم -التي تديرها المكتبة بالنيابة عن مستخدميها- لهؤلاء المستخدمين اينما كانوا، فبدلا من حصر المعلومات في صورة فهرس وقاعدة بيانات مملوكة ومتاحة لموقع المكتبة وحدها، يجب ان تكون مصادر المكتبة في جيلها الثاني متاحة على نطاق واسع.ويمكن تكسيها من ادوات البحث في الانترنت.

3. مكتبة تدعم المشاركات الفعالة:

على المكتبة في جيلها الثاني ان تشجع وتيسر تفاعل مجتمع المكتبة معها من خلال الاعتماد على اسهامات ورؤى العامين بها وعملائها المستخدمين منها والمجتمع بأسره في التخطيط لعمليات المكتبة المختلفة.

يتجسد هذا ببساطة من خلال الاعتماد على المدونات والتأليف المشترك كأمثلة واضحة يمتع المستخدم من خلالها بقدرات عالية للإضافة والتحرير والتعديل على المحتوى وأيضا التعليق والتقييم والتقدير- ويب القراءة والكتابة-

#### 4. مكتبة تستخدم النظم المرنة

يتطلب من المكتبة في جيلها الثاني بناء علاقة جيدة بين المكتبة وبين عدد كبير من الشركاء التكنولوجيين، وهي علاقة يتعاون فيها كل الأطراف في توسعة حدود المكتبة وفي نفس الوقت ضمان استمرار الخدمات الأساسية في العمل بمصداقية واحترافية.

#### ❖ مبادئ مايكل ستيفن

بعد ان نشرت دراسة تشاد وميلر قام مايكل ستيفن بعرض رؤيتهما ونقدها، وقدم ستيفن- بناء على دعوة تشاد وميلر- ثلاثة مبادئ استكمالاً لمبادئهم وهم:

#### 1. المستخدم قلب المكتبة:

لابد على المكتبة وهي تحاول الوصول الى المستخدمين منها ان تتذكر جميع الفئات التي تخدمها، يقول مايكل ستيفن بالنسبة لي سيكون فضاء المكتبة هو مكان لقاء المستخدمين معا، سواء أكان في العالم الافتراضي او الفيزيائي، حيث سيتم تلبية احتياجات المستخدمين في مختلف المجالات- الترفيه، التثقيف، التعليم وغيرها، واعطاء المستخدم القدرة على خلق فضاء خاص به للإسهام في الفيض الهائل من المحتوى المتاح على الشبكة، وبذلك ستكون المكتبة متاحة لترشيد وتعلم المستخدم كيفية استخدام الإمكانيات التي تقدمها.

#### 2. المكتبة ذات طبيعة إنسانية:

من خلال تقديم عدد كبير من الخدمات التي ستتم بسمات اجتماعية سيرى المستخدم وجه المكتبة الحقيقي، حيث يقوم المكتبيون بإرشاد المستخدمين لكيفية استخدام هذه الخدمات سواء في الحياة الافتراضية او بشخصيتهم في الحياة الواقعية، وبالتالي تكوين علاقات انسانية واجتماعية مع المستخدمين من المكتبة ويستغل المكتبيون الادوات الاجتماعية فيما يلي:

- دعم وتعليم المستخدمين الحاليين
- جذب المستخدمين الجدد للمكتبة
- خلق علاقة وثيقة بين المستخدم والمكتبة

ولذلك يجب على المكتبيين ملاحقة موجات التغيير التكنولوجي والاجتماعي لضمان استمرار قدراتهم على العطاء.

#### 3. المكتبة تدرك حاجيات المستخدمين البشرية:

يقول مايكل ستيفن\* بكل حماسة لآبد ان ندعم المكتبات التي تقوم ببناء مساحات داخل مبنى المكتبة تسمح للمستفيدين بحرية الحوار والتعاون فيما بينهم\*

فلا بد ان تقوم المكتبة بتحطيم أفكارها المقدسة التي لاتتماشى مع روح العصر وتغيراته والتي مر عليها الزمان والتي تعمل على بناء حواجز ومسافات شاسعة بين المكتبة ومستفيديها

❖ نظرية ماينز وجاك ام

يرى ماينز وجاك ام ان نظرية المكتبة 2.0 تنطوي على العناصر الاربعة الاساسية التالية:

1. التمرکز حول المستفيد:

يشارك المستفيدون في انشاء المحتوى وتطوير الخدمات التي تقدم من خلال موقع المكتبة على شبكة الانترنت، ومن خلال الفهرس المتاح على الخط المباشر وما الى ذلك.... وذلك من خلال التفاعل بين اخصائي المكتبة والمستفيد والتركيز على متطلبات المستفيد اكثر من الاهتمام بتوفير وحماية مصادر المكتبة.

2. توفير الوسائط المتعددة

كل من المجموعات والخدمات في المكتبة 2.0 لآبد وان تحتوي على ملفات فيديو وصوت، ولذلك يقترح ماينز ان يصبح تأمين مثل هذه الملفات من وظائف المكتبة 2.0 ، على ان يساهم المسفيدين في دعم وتقديم هذه الوظيفة.

3. التشابك الاجتماعي:

تعد من اهم مكونات الويب 2.0 ، لذلك فهي من التقنيات الواجب توافرها على موقع المكتبة، وهناك ادوات أنية متزامنة -مثل التراسل الفوري- وغير متزامنة - التآليف المشترك- والتي تجمع بين الاثنين- مثل الشبكات الاجتماعية- وهي وسائل وطرق تواصل المستفيدين مع بعضهم البعض ومع أمناء المكتبات.

4. اشاعة الابداع الجمعي:

ولعل هذا الجانب الاكثر اهمية في المكتبة 2.0 . إذ أن المكتبة في جيلها الثاني تعد كخدمة مجتمعية، وبالتالي لآبد ان يدرك أيضا انه مع تغيير المجتمعات لآبد ان تتغير المكتبات، وتسمح للمستفيدين بتغيير المكتبة.

فعلى المكتبة ان تسعى إلى تغيير خدماتها باستمرار والبحث عن طرق جديدة للسماح للمجتمعات والأفراد في البحث والعثور على المعلومات واستخدامها.

استخدام تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات:

تتعدد تقنيات الويب في جيله الثاني التي يمكن تطويعها من اجل خدمة المكتبات و مؤسسات المعلومات، سواء على مستوى الإدارة والتنظيم أو الخدمات أو للتسويق، ونجد مكتبات مختلفة على المستوى العالمي تقوم باستخدام هذه التقنيات والاستفادة منها

استخدام المدونات في مواقع المكتبات ومؤسسات المعلومات:

تستخدم المدونات في مواقع المكتبات لأغراض عديدة يمكن إجمالها فيما يلي:

- تقديم معلومات عامة عن المكتبة
- نشر أخبار المكتبة
- مناقشة قضايا مجموعات خاصة من المستخدمين
- إحاطة مجتمع المكتبة بالمقتنيات الحديثة وإعلامهم بالخدمات الجديدة
- الإحاطة بالمناسبات في المؤسسة الأم أو في المجتمع المحلي للمكتبة.
- تسويق خدمات المكتبة ومجموعاتها.
- تبادل الآراء حول خدمات ومجموعات المكتبة- الاقتراحات-
- نشر الوعي المعلوماتي.

استخدام تقنية التأليف الحر في سياق المكتبات و المعلومات:

يمكن استخدام تقنية التأليف المشترك في العديد من الجوانب داخل المكتبات ابتداء من موقع المكتبة وأهم المواقع داخلها مروراً بتكوين مجتمع محلي للمكتبة متكامل انتهاء بإدارة المحتوى والعاملين داخل المؤسسة كما يلي:

- إنشاء شبكة داخلية للعاملين
- تبادل البيانات بين العاملين في المكتبة
- تبادل الخبرات والمعلومات في العمل
- إتاحة مواد متعلقة بموضوعات الدراسة في المكتبات الجامعية والمدرسية
- إتاحة مواد لمواضيع بحثية متخصصة
- بناء قاعدة معارف جماعية
- تستخدم لتقديم دورات وورشات عمل مختلفة
- بناء قاموس متخصص
- الاعلان عن الجديد من اخبار المكتبة

تدفق الوسائط المتعددة وملفات البث الالكتروني

يمكن استخدامها في:

- الجولات الإرشادية في المكتبة

- تعليمات لكيفية استخدام خدمات ومصادر المكتبة
- أخبار المكتبة في شكل صوتي او مرئي
- ملفات صوتية او مرئية لدورات وورشات ونشاطات أخرى قامت بها المكتبة
- تسجيلات للمحاضرات والدروس
- عرض اللقاءات مع الشخصيات البارزة في مجتمع المكتبة
- تسويق خدمات المكتبة
- برامج محو الأمية المعلوماتية
- تقديم خدمات مرجعية للمستفيدين
- إنشاء مجلدات لمجموعات صور المكتبة

استخدام الشبكات الاجتماعية في مواقع المكتبات ومؤسسات المعلومات:

يمكن استخدامها في:

- بناء مجتمع افتراضي للمكتبة من خلال الشبكات الاجتماعية
- إتاحة معلومات عامة للمستفيدين من خلال المناقشات والتعليقات على مجموعات المكتبة او صفحاتها.
- نشر اخبار المكتبة والمؤسسة الأم
- مناقشة قضايا مجموعات خاصة من المستفيدين
- إعلام مجتمع المكتبة بالمقتنيات الحديثة وتعريفهم بالخدمات الجديدة اول بأول.
- مناقشة مواضيع متخصصة
- إعلام مجتمع المستفيدين بالمناسبات في المؤسسة الأم أو في مجتمع المكتبة المحلي
- تسويق خدمات ومجموعات المكتبة
- تبادل الآراء حول خدمات المكتبة ومجموعاتها- الاقتراحات-

هيكلية الشبكات الاجتماعية:

اغلب الشبكات الاجتماعية تتشابه في هيكلتها الداخلية وتتميز بالخصائص والخدمات التالية:

1. الملفات الشخصية/ الصفحات الشخصية: من خلالها يمكن التعرف على اسم الشخص ومعلوماته الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، الصورة الشخصية... ويمكن استخدام هذه الخدمة في دراسة مجتمع المستفيدين من خلال الولوج إلى صفحاتهم الشخصية ودراسة ميولهم واهتماماتهم ومن ثم توفير المصادر الملائمة.

2. الرسائل الخاصة: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، وتستخدم هذه الخاصية في إبلاغ المستفيدين بالإخبار الهامة بكل جديد في المكتبة، وكذلك التواصل معهم والرد على مقترحاتهم واستفساراتهم الخاصة بالمكتبة، واستخدامها أيضا في التواصل مع عضو واحد من أعضاء المكتبة دون الآخرين.
3. البومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها، يمكن للمكتبة من خلال هذه الخاصية ان قوم بإنشاء البوم خاص يتضمن صور قاعات المكتبة وتعرف المكتبة بأقسامها المختلفة، أيضا يمكن تسويق المكتبة وخدماتها باستخدام الصور، يمكن عرض أغلفة الكتب المقتنيات حديثا والكتب الأكثر تداولاً وغيرها.
4. خاصية الفيديو: هذه الخاصية توفر للمستخدمين إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة بهم ومشاركتها إضافة إلى إمكانية تصوير لقطات الفيديو وإرسالها مباشرة، ويمكن للمكتبة وضع فيديوهات خاصة بها- مثلا فيديو يشرح كيفية استخدام النظام الآلي.
5. المجموعات: تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية خاصة إنشاء مجموعة اهتمام تكون لها أهداف محددة في شكل منتدى حوار مصغر.
6. الصفحات: ظهرت هذه الخاصية مع الفيس بوك وتعمل على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية او الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدونها من المستخدمين
7. المناسبات: خاصية الإعلان عن مواعيد الندوات التي سيتم عقدها بالمكتبة والمعارض وغيرها ويكون ذلك من خلال كتابة (اسم الحدث، نوعه، وصفه، موعد انعقاده، الموقع، الهاتف البريد الالكتروني....)

استخدام تقنيات التحليل الموضوعي في موقع المكتبة:

يمكن استخدام تقنية التحليل الموضوعي كالتوسيم والتصنيف الاجتماعي في مواقع المكتبة لتحقيق الأهداف التالية:

- تنظيم محتوى الموقع من خلال وجهة نظر المستفيدين وبالمصطلحات والمفاهيم التي يرونها مناسبة لوصف المحتوى.
- دعم وتعزيز التعاون بين أخصائي المكتبة من جهة والمستفيدين من جهة اخرى
- توفير مبادرات ضخمة ومتعددة لموقع المكتبة مما يسهل عملية الاسترجاع فية
- استخدام هذه التقنيات على فهرس المكتبة وتحويله لفهرس اجتماعي مع إتاحة امكانيات اخرى مثل تقدير المحتوى والتعليق عليه ومراجعتة.

استخدام الملخص الوافي للموقع في مواقع المكتبات ومراكز المعلومات:

من أهم استخداماتها نجد:

- الإحاطة بالإخبار عامة
- الإحاطة بإخبار المؤسسة الأم
- التعريف بمناسبات المؤسسة الأم
- التعريف بالمجموعات الجديدة: الكتب، المصادر الالكترونية، قواعد البيانات... الخ
- الإحاطة بالجديد في مجال موضوعي.